

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[319] الآيات 26-28: وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ 26 وَأَذِّنْ فِى الذِّسَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتُوا تَرِينًا 27 فَجِىءَ عَمِيقًا 27 لِّبَشِّرِهِمْ دُورًا مِّنْ فَتْرَةٍ لَّهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِى أَيْسَّامٍ مِّمَّنْ يُعَلِّمُونَ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ 28 التفسير الدعوة العامة للحج! تناولت الآية السابقة قضية المسجد الحرام وحج بيت الله، أمّا هذه الآيات فتستعرض بناء الكعبة على يد إبراهيم الخليل (عليه السلام)، ووجوب الحج وفلسفته، وبعض أحكام هذه العبادة الجليلة. ويتعبّر آخر: كانت الآية السابقة مقدّمة للأبحاث المختلفة التي تناولتها الآيات اللاحقة، إذ بدأت بقصة تجديد بناء الكعبة: (وإذ بوّأنا لإبراهيم مكان البيت) أي تذكّر كيف أعددنا لإبراهيم مكان الكعبة